الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

المسلمين من مخالفة معاوية بن أبي سفيان لخليفة المسلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، واشتدّ َ بارتداد الخوارج في قضيّة رفع المصاحف بصفّين ، وندائهم بكفره، وكفر شيعته، وامتدّ حتى كَمُلَ تشييد مبانيه في العهد العبّاسي. وخلاصته: أنّ زعامة الهاشميين كانت للعلويين في مناوأة الاُمويين، ولكنّها ضعفت بشهادة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، ولرعاية المصلحة الإسلاميّة، وبحكم التقيّة انصرف ولده الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) للعبادة والانزواء، فأصبح محمّد بن الحنفيّة هو المتصدّ ِي لتلك الزعامة بالطبع، ولكنّه أيضاً ً ـ بعد مقتل عبدا بن الزبير ـ لم يظهر نشاطاً ً فيها.

ولمّا مات محمّد بن الحنفية[1] تولّى زعامة الدعوة إلى العلويين ابنه أبو هاشم عبدا[2]، فكان يتردّد إلى الخليفة الأموي سليمان بن عبدالملك[3]، فاجتمع به محمد بن علي بن عبدا بن العبّاس[4] الذي كان ينزل بالحميمة في أرض الشراة من